المقدمة

الباب الأول : الجانب النظري (الإطار المنهجي للدراسة)

- تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- إشكالية الدراسة والفرضيات

5- الفرضيات

6- تحديد المفاهيم

7- منهج الدراسة و التقنيات

8- العينة وكيف تم اختيارها

9- صعوبات الدراسة

10- الدراسات السابقة

1.أسباب اختيار الموضوع :

إن وراء كل بحث علمي أو دراسة دوافع موضوعية وأخرى ذاتية إذ تعتبر نقطة انطلاق رئيسية نحو دراسة نحو دراسة موضوع ما قصد الوصول إلى نتائج تفسر منطلقاته الافتراضية ويعتبر موضوع العوامل الاجتماعية وعلاقتها بجنوح الأحداث من الموضوعات الهامة التي وجدت التطرق إليها لمعرفة أهمية التنشئة الأسرية وتوجيهات الشباب في حياتهم .

1.1 .الأسباب الذاتية :

من الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو انتشار واستفحال ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة حيث حاولنا اكتشاف العلاقة بين جنوح الأحداث وأساليب تنشئتهم الأسرية التي مروا بها في مؤسسة الآسرة التي تعتبر أساس بناء المجتمع .

2.1. الأسباب الموضوعية :

أما الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيارنا هذا الموضوع فيمكن أن نلخصها في :

- انتشار ظاهرة جنوح الأحداث بشكل واسع في هذا العصر خاصة في المجتمعات النامية ;
- عدم اطلاع بعض الأولياء على أن بعض الأساليب التي قد يعاملوا بها أبناءهم قد تؤدي بهم في المستقبل إلى انحرافهم أو جنوحهم ;
- هذا الموضوع في من صميم تخصصنا كطلبة علم الاجتماع التربوي مما يحتم علينا معرفة جوانب هذه القضية ومحاولة البحث عن الحلول التي شانها إن تساهم في الحد أو التخفيف من خطورة هذه الظاهرة المتنامية ;
- هؤلاء الأحداث هم نواة المجتمع ورعايتهم هو تامين مستقبل الآمة وبالتالي يجب البحث عن الدور الذي تلعبه الآسرة اتجاههم. ;

2. أهداف الدراسة :

لاشك أن ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة متشبعة ذات أبعاد مختلفة تنامت وتفاقمت واستفحلت جذورها في المجتمع بصفة مذهلة خلال السنوات الأخيرة وخاصة في المجتمع الجزائري وما تشهده في الأخيرة, مما أعطى لهذه الدراسة بعد آخر يتمثل في وضع أهداف تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها وتتمثل في :

أ- التعرف على أهم العوامل المتصلة بذات الحدث (مثل عمره ومستواه الدراسي) والتي أدت إلى ظهور هذا السلوك الجانح لديه.

ب- التعرف على اثر العوامل البيئية المحيطة (مثل العامل الاقتصادي وعامل المكان الذي تنشا به والعامل الأسري).

ج- التعرف على مدى احتواء هذه الطاهرة في المجتمع من خلال الاطلاع على الدور الذي تلعبه الأسرة وأساليبها التنشيئية .

د- لفت انتباه الأولياء لخطورة هذه الظاهرة ولأهمية الأساليب المتخذة في تربية أبنائهم التي إذا أهملت قد تؤدي بهم إلى الجنوح .

ه - محاولة معرفة مدى الأهمية التي يوليها المجتمع لهذه الظاهرة .

و- محاولة اقتراح مجموعة من الحلول انطلاقا من الدراسة النظرية و الميدانية.

3. أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي :

✓ **الأهمية العلمية :**

تكمن أهميه الدراسة العلمية في التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تقف خلف ظاهرة جنوح الأحداث إن انتشار هذه الظاهرة يعني أن هناك قصورا في الآسرة والمجتمع في توجيه الأحداث , أي أن عملية التطور الحضاري والثقافي قد واجهت عائقا ما, بالتالي فان هذه المشكلة لتنفصل عن سياسة الآسرة والجماعة بل تبدو انعكاسا لما تشهده الحياة العصرية من تفكك وانحلال لذلك فان هذه الدراسة تحاول الكشف عن الظواهر الأخرى المرتبطة بزاهرة الجنوح ومدى تأثيرها عليها مما يمكننا من الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي والدقيق لها.

4. إشكالية الدراسة :

تعد مشكلة الحدث الجانح من أهم واعقد المشكلات التي تواجهها البيئة الاجتماعية وذلك لما تكشفه من أخطار وانعكاسات على مستقبلها ولذا تجلى الاهتمام من مختلف الأدبيات بهذا الموضوع من خلال الأبحاث والدراسات ومن ضمن الأدبيات علم الاجتماع, علم النفس , علم الإجرام, والعلوم القانونية والتي حاولت ولا تزال تبحث في إيجاد انجح السبل التي تجعلها في منأى قدر الإمكان من النتائج الوخيمة التي ترتبت عن حدوث مثل هذا النوع من الجنح , وذلك لكون الأثر السلبي الناتج عن الجنح بمختلف مستوياته , لا تتوقف آثاره على الحاضر فقط بل تمتد إلى المستقبل .

وبما أن الأسرة هي المؤسسة الأولى والمسؤولة عن التنشئة الاجتماعية فهي أكثر المؤسسات تأثيرا على الفرد ,لأنها أول بيئة تتولى إعداده فهي تستقبله وتحيط به وتروضه على آداب السلوك وتقاليد اجتماعية , فترسخ قدسيتها في نفسه , فهو يأخذ منها قيمه و أفكاره وتوجهاته في الحياة ليصبح شخصا صالحا في مجتمعه .

والتنشئة الاجتماعية تهدف إلى تكوين وبناء المقومات الشخصية للفرد حتى يتحقق له الامتثال لثقافة مجتمعه وكذا من اجل خدمته , كما تسعى إلى تكوين مواطن صالح من اجل المساهمة في بناء المجتمع وذلك عن طريق غرس القيم والمبادئ الايجابية فإن نجحت في ذلك أصابت الهدف المنشود وصلح المجتمع كله وان أخفقت في ذلك فسد المجتمع .

فان حدث خلل في أساليب تنشئته في هاته المراحل فبالضرورة يحدث خلل في توجهاته في الحياة ومن هنا تبرز مشاكل الشباب التي يعاني منها المجتمع والتي تؤثر في بنائه, لما لها من أثار اجتماعية ومن بين هذه المشاكل مشكلة جنوح الأحداث وهي تعد من أهم القضايا التي شغلت اهتمام الباحثين وذلك لعدم خلو أي مجتمع منها , إلا أنها تتفاوت من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى.

والمجتمع الجزائري كباقي المجتمعات يعاني من هذه الظاهرة التي استفحلت في الآونة الأخيرة وخاصة بعد التغيرات التي أصابته بعد الاستقلال وحتى يتم التحقق من العلاقة القائمة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وجنوح الأحداث وتحاول القيام بهذه الدراسة التي تسعى من خلالها إلى عرض هذه العلاقة ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤلات :

- ما تأثير بعض العوامل الاجتماعية (كالمستوى التعليمي, والاقتصادي والثقافي والتعامل الأسري) في جنوح الأحداث ؟
- هل التفكك الأسري الناتج عن الطلاق أو وفاة احد الأبوين يؤدي بالأبناء إلى الإدمان ؟

- هل غياب الرعاية الو الدية الناتجة عن نقص المستوى المعيشي للأبناء من الاندماج مع جماعة الرفاق وارتكاب الجريمة ؟
- هل العمل في سن مبكر والإهمال ألوالدي يؤدي بالأبناء للسرقة ؟

5. الفرضيات :

- تتأثر بعض العوامل الاجتماعية (كالمستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والتعامل الأسري) في جنوح الأحداث.
- التفكك الأسري الناتج عن الطلاق أو وفاة احد الأبوين يؤدي بالأبناء للإدمان .
- غياب الرعاية الوالدية الناتجة عن نقص المستوى المعيشي للأبناء من الاندماج مع جماعة الرفاق و ارتكاب الجريمة .
- العمل في سن مبكر والإهمال ألوالدي يؤدي بالأبناء إلى السرقة .

6. تحديد المفاهيم

إن عملية تحديد المفاهيم من بين ابرز المراحل العلمية في كل دراسة اجتماعية فهي تحدد عملية الموضوع المبحوث . ويتم بتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة عن طريق وضع تعاريف للمصطلحات المتعلقة بالدراسة :

6. 1. مفهوم الجنوح :

لعل من الصعب العثور على تعريف لمفهوم الجنوح يحيط بجميع جوانبه ويلم بكل عناصره ومركباته , فقد تناول العلماء هذا المفهوم كل من زاوية اهتمامه ومن خلال ميدان نشاطه , فمنهم من عرفه اجتماعيا ومنهم من أعطاه بعدا سيكولوجيا . يعرف بأنه تلك الأفعال الاجتماعية التي تقوم بها الأحداث وتكون ممنوعة قانونيا وغير موافق عليها اجتماعيا [1].

أما النظرة القانونية تتمثل في أن الجنوح هو التعدي على عرف اجتماعي منصوص عليه بالعقوبة قانونيا [2].

6. 2. مفهوم الحدث :

الحدث في اللغة العربية هو الفتى في السن ; أي الشباب ;فإذا ذكرت السن قلت حديث السن, وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث وكل فتى من الناس والدواب حدث ,والأنثى حدثه, ويقال للغلام القريب السن و المولود حدث , وحداثة السن كناية الشباب وأول الشباب واول العمر , كذلك هو جمع أحداث من الحداثة عكس القدم , ويختلف العلماء في تعريفهم تبعا لاختلافهم في تحديد سن التمييز ومرحلة بلوغ سن الرشد .

يعرف الحدث في المفهوم النفسي الاجتماعي بأنه الصغير منذ ولادته وحتى ليتم له النضج الاجتماعي والنفسي وتتكامل له عناصر الرشد والإدراك[2].

✓ **مفهوم الحدث في الشريعة :**

الحدث يطلق على صغير السن الذي لم يبلغ الحلم وقد ورد في السن الذي لم يبلغ الحلم وقد ورد في السنة النبوية بهذا المعنى في أحاديث كثيرة منها , حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت الصادق الأمين المصدق يقول "هلكت أمتي على يدي غلمة " فقال أبى هريرة لو شئت أن القول بني فلان وبني فلان , فكنت اخرج مع جدي إلى بني مروان حيث ملكوا بالشام ,فإذا رآهم غلمانا احدثا قال لنا عسى

---

[1]-**عمر مصباح** ،التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، ص 103- 203.

[2]-**عمر مصباح.** نفس المرجع ، ص102.

هؤلاء أن يكونوا منهم ؟ قلنا أنت اعلم[1].

✓ **مفهوم الحدث في الجانب القانوني :**

يعرف القانون الحداثة بأنها الفترة المحددة من الصغر والتي تبدأ بسن التميز التي تنعدم فيها المسؤولية الجنائية ببلوغ السن التي حددها القانون للرشد والتي يفرض فيها أن الحدث أصبح أهلا للمسؤولية ويختلف تحديد سن الحدث في بعض المجتمعات , فقد حددت بعض الدول مثل بريطانيا سن المسؤولية الجنائية في البداية لثماني سنوات ثم رفعها بعد ذلك إلى عشر سنوات وعندما يرتكب الحدث أفعالا انحرافية ما بين 14 إلى 17 عاما يعتبرونه داخل فئة الجانح ويحاكم في محاكمة خاصة بالأحداث[2].

أما في الجزائر فقد اتجه المشرع إلى عدم تحديد سن أدنى لمرحلة الحداثة مكتفيا في ذلك اثر التشريع الفرنسي و تماشيا مع توصيات الحلقة الدراسية التي عقدت في القاهرة سنة ***1953*** ; والتي دعت إلى عدم تحديد سن أدنى للحداثة حتى يمكن اتخاذ الإجراءات الإصلاحية والوقائية بالنسبة لجميع الأحداث[3]. إن الاختلاف في تحديد القوانين لسن الحداثة يرجع في الغالب إلى عوامل طبيعية وثقافية ومن تلك العوامل الاختلاف في مدى النمو وحصول البلوغ الجسدي بين طرف وآخر تبعا لظروف البيئة الطبيعية[4].

✓ **المفهوم الإجرائي للحدث :**

نقصد بالحدث في دراستنا هو صغير السن الذي يتراوح عمره مابين 10 إلى 16 سنة الذي ببلوغه سن الرشد يكون مسؤولا عن أفعاله قانونيا[4].

3.6. مفهوم جنوح الأحداث :

يمكن تحديد مفهوم جنوح الأحداث على أنه مجموعة الأفعال أو التصرفات أو السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، والتي تخالف أحكام الشريعة الإسلامية وتكون إما نتيجة لدوافع شخصية أو استجابة لمتغيرات مجتمعية [5].

---

[1]- **ابن المنظور جمال الدين** ، لسان العرب ،المجلد الثاني ص 78.

[2]-**سامية حسن السادات** ،الثقافة والشخصية ;دار النهضة العربية بيروت ،1983 ص 80.

[3]-**محمد نيازي حتاتة** ; ملائمة إنشاء شرطة للأحداث من الوجهة الشرطية ; منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ; القاهرة 1963 ص 59.

[4]-**جعفر عبد الأمير الياسين**، ناثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ; عالم المعرفة ; ط1 ; بيروت 1981, ص30.

[5]- **علي بن سليمان الحنكاني**، كتاب الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العايدين إلى الانحراف، 2006 ص 20.

يتضمن جنوح الأحداث، نمطاً معيناً من سلوك الأطفال والمراهقين يعتبر خارجاً عن القانون وضاراً بالمجتمع، ويختلف ما يصطلح على أنه ضار اجتماعيا من مجتمع لأخر حسب القيم الاجتماعية والخلقية السائدة .

وينشأ جنوح الأحداث عن فقد الرعاية أو فساد التوجيه ، ويختلف الإجراء الذي يطبق على الأحداث الجانحين عن الإجراء الذي يطبق على الكبار .

وتختلف تعريفات الأحداث وحدود أعمارهم من بلد إلى آخر فيتراوح الحد الأقصى للعمر ما بين 14 – 21 سنة في الولايات المتحدة ، والحد الأقصى في مصر 15 سنة في قانون العقوبات و 18 سنة في قانون الأحداث المشردين [1].

4.6. مفهوم الانحراف :

✓ **المفهوم اللغوي للانحراف:**

الانحراف هو الميل والعدول يقال انحرف عنه وتحرف واحرورف أي مال وعدل. وحرف الشيء عن وجهه أي صرفه وإذا مال الإنسان عن شيء يقال انحرف. وانحرف بمعنى مال [2]. وهو الخروج عن المعتاد والمألوف، مال عن الاعتدال، ويقصد به السلوك الإنساني غير السوي[3].

✓ **المفهوم الاجتماعي للانحراف:**

هو ذلك السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إلى عدم التوافق، أي القيام بسلوكات لا تتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده [4] وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي.

✓ **المفهوم القانوني للانحراف:**

تتفق جميع المشرعات على أنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي بالاستناد إلى تشريع معين[5].

---

[1]- **بدوي احمد زكي**، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، ط1 ، 1978 ص101.

[2]- **العيد، سليمان**، وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 14، العدد 28، 2000، ص298

[3]- **القاموس المدرسي**،(ط1)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1991 ص 65.

[4]- **Roymond Bondon et autre**: "Dictionnaire de sociologie", Larousse, Paris, 2005, p62.

[5]- **الدوري عدنان**،الانحراف الاجتماعي: دراسة في النظريات والمشكلات، ذات السلاسل، الكويت 1991ص63،.

✓ **المفهوم الإجرائي للانحراف:**

مفهوم انحراف الأحداث يشمل جنوح الأحداث الذي يعتبر صورة من ضمن مجموعة من الصور الانحرافية التي تدخل ضمن المفهوم الشامل لحالات الخطر المعنوي، وسوء التكيف الاجتماعي الذي يعاني منه الأحداث من جراء أوضاعهم الاجتماعية والتي يضطر الحدث تحت ضغطها إلى سلوك مسلك انحرافي معين لا يقر المجتمع أو لا يسمح بممارسته من طرف الأحداث. هذا ما يجعل من هذا المفهوم مفهوما اجتماعيا مشغوفا بالتداخل القانوني الذي يحدد نوع الإجراء التربوي المناسب حسب كل حالة[1].

5.6. مفهوم الأسرة :

توجد عدة تعاريف للأسرة نأخذ منها التعاريف التالية :

هي رابطة اجتماعية بين زوجين وأطفالهما وقد تكون اكبر من دالك فتشمل أفراد آخرين شريطة أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجين والأطفال[2]. وتعريف آخر أكثر شمولا وإلمام بالآسرة هو تعريف **ميردوخ**،جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية بين اثنين من أعضائها على الأقل جنسية يعترف بها المجتمع وتكون على الأقل بين ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني [3] ،ويعتبر **دوركايم** الآسرة أنها"مؤسسة اجتماعية ;أنتجتها الظروف الاجتماعية[4].

✓ **التعريف الإجرائي :**

هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة أو أكثر من زوجة بينهم علاقة جنسية يغترف بها المجتمع مع وجود أبناء وقد تضم جيلين فقط أو أكثر كان تضم بعض الأقارب كالجد والجدة والعم والعمة أو الخال والخالة تكون السلطة فيها في اغلب الأحيان للأب أو للجد في الأسرة الممتدة، ويعيشون تحت سقف واحد ،حيث يقومون بالتنشئة الاجتماعية .

---

[1]- **الدوري عدنان**،الانحراف الاجتماعي مرجع سبق ذكره ص 63.

[2]- **عدنان إبراهيم احمد ،محمد مهدي الشافعي** : علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية التربوية ،ط1، المكتبة الوطنية الجزائرية ، ص 185.

[3]- **صلاح الدين شروخ** : علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ، ص 64.

[4]- **Andri Micheal** : Sociologie de la famille et du mariage .Edition ,PUF.Paris 1986 p40

6.6. مفهوم الأسرة الجزائرية :

كانت الفكرة الشائعة أن الأسرة المركبة أو الممتدة هي نسق الأسرة السائدة في المجتمع الجزائري و هي تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين و الأبناء المتزوجين و زوجاتهم و أطفالهم ، ومن جهة أخرى من المحتمل أن كثيرا من الشبان العزب قد عاشوا فترة معينة من حياتهم في أسرة مركبة خلال مرحلي المراهقة أو الرشد ، و استمروا في معيشتهم مع الآباء لفترة معينة بعد الزواج، قبل أن يستقلوا نهائيا بحياتهم و تكوين وحدة إنتاجية خاصة . وقد يحتفظ الأبوان بواحد أو أكثر من أبنائهم المتزوجين لمدة معينة ، أو عاشوا معهم طوال الحياة و حتى وفاتهم[1] ، فالأسرة أو العائلة الجزائرية أبوية بمعنى الأب والجد هو القائد المنظم لأمورها وهي أيضا اغنوصية ، أي ان النسب فيها للذكور والانتماء أبوي [2].

وقد رأى **مصطفى بوتفنوشت** خاصيتين أخريين هما : أن العائلة الجزائرية لا منقسمة ولا موسعة، وتعني الأولي أن الأب له مسؤولية على الممتلكات ويغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج ، وتعني الثانية ان الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر النووية، كما يرى أيضا **بوتفنوشت** أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية ، والاقتصادية، الثقافية و السياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري

7.6. مفهوم التفكك الأسري :

يقصد بالتفكك الأسري اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لعياب احد الأبوين أو كليهما نتيجة للوفاة أو السجن أو الطلاق والناتج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المستمرة [3].

7. منهج الدراسة و التقنيات :

إن اختيار الباحث للمنهج المتبع في بحثه لا يكون بالصدفة او الاختيار العشوائي حيث ان المناهج العلمية تختلف باختلاف طبيعة المواضيع المدروسة , ويعتمد الباحث على المنهج من اجل جمع المعلومات ومعرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة الاجتماعية والإحاطة بكل تفاصيلها وتختلف المناهج

---

[1]- **محمود السويدي**: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري:تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر،(ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر) 1990،ص30.

[2]- **بن تفنوشت مصطفى**، العائلة الجزائرية ، ترجمة دمري احمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1984.

[3]- **حسين مصطفى عبد المعطي**، الآسرة ومشكلات الأبناء ،دار السحاب للنشر والتوزيع ،القاهرة ط1، 2003 ص15.

الاجتماعية باختلاف مواضيع الدراسة وحول اتجاهات الباحث وكذالك باختلاف المكان والزمان الذي تجرى فيهما الدراسة [1]. -

وفي هذه الدراسة لكي نتمكن من تحديد الاتجاه المنهجي لها لابد من الاشارة الى انها تسعى الى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة جنوح الأحداث في مدينة الجلفة .

لذا ففي البحث سوف نستخدم في معالجة هذه المشكلة المنهج الوصفي التحليلي ذلك لان المنهج يكشف ويصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع كما نحاول تحليل نتائجها وفهمها موضوعيا كما يساعد على ملاحظة وتتبع أسلوب وسلوك الأفراد في مواقف حياتية معينة وجمع المعلومات المتعلقة بشدة واتجاه الارتباط بينهما أي بين ذلك السلوك وتلك المواقف من جهة ومن جهة أخرى تحليل تلك المعلومات بسلوك الأفراد لمعرفة الأسباب والدراسات الوصفية كما يرى **سكيتس ;** بأنها ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بالطبيعة أو بوضع جماعة من الناس أو عدد من الظروف او فصلية من الأحداث أو نظام فكري أو أي نوع آخر من الظواهر التي يرغب الشخص في دراستها [2] وتتم أيضا الاستعانة بهذا المنهج الإحصائي من اجل تحليل البيانات الكمية تحليلا دقيقا للوصول من خلالها الى صحة أو خطا فرضيات البحث.

---

[1]- **إحسان محمد الحسن** ، علم الاجتماع العائلة ،دار الشروق، عمان الأردن،2005 ، ص204.

[2]- **حسان هشام** ،منهجية البحث العلمي ط1 مطبعة الفنون البيانية الجلفة.2007.ص61.

8. العينة وكيف تم اختيارها :

مع ازدياد الجانحين في الجزائر ازدادت مشكلات إصلاحهم وعلاجهم وأمام تفاقم هذه الوضعية تبذل الدولة جهودا معتبرة في هذا المجال فقط نخص عن هذه الجهود إقامة العديد من المراكز كمركز إعادة التأهيل ومركز الشرطة ومديرية النشاط الاجتماعي (**DAS**).

أ. المجال ألزماني :

حدد مجال الدراسة الميدانية من **16** نوفمبر إلى **16** ديسمبر***2015*** حيث تم في هذه الفترة اجراء مقابلات مع الأحداث الجانحين الذين تم معاقبتهم وانهوا مدتهم في المركز .

ب. عينة البحث :

وتتمثل في المجال البشري أي تحديد العينة التي اعتمدت في الدراية الميدانية فطريقة اختيارنا لها بأسلوب عينة كرات الثلج بحيث هي أسلوب للوصول إلى وحدات الدراسة (الشخص) يعطي الباحث اسم شخص ثاني (وحدة دراسة أخرى) والذي بدوره يعطي الباحث اسم شخص ثالث فهي تقع ضمن أنواع العينات غير الاحتمالية . كما كان مجموع أحداث الجانحين13 حالة وتم إجراء مقابلات مع "13".

ج. أدوات جمع البيانات :

هي الأدوات المستعملة في جميع المعطيات وهي كالآتي :

- ✓ **استمارة مقابلة :**

وهي عبارة عن مجموعة أسئلة تطرح وذالك لاختصار الوقت و التكلفة و سهولة معالجة بياناتها فهي تضم هاته الأسئلة ويطلب من المبحوث الإجابة عنها كما أن مصطلح الاستمارة بالمقابلة يقصد به قائمة الأسئلة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تقوم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث[1] ولذلك فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين ، والمقابلة من أهم التقنيات المستخدمة لجمع البيانـات فـي مختلف البحوث الاجتماعية [2] ، وقد تضمنت هذه الاستمارة الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا، حيث عمد الباحث إلى بناء الاستمارة لتضم أسئلة كثيرة تحتوي على أسئلة فرعية والبعض

---

[1]- **حسان هشام** ،منهجية البحث العلمي مطبعة دحلب، الجزائر 1993 ط2، ص293

[2]- **بدوي احمد زكي**، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مرجع سبق ذكره، ص.226

[3]-

منها في شكل جداول تتعلق بموضوع البحث بهدف تسهيل عملية جمع المعلومات و تسهيل توفر عامل الدقة في هذه العملية، وقد استخدمنا في دراستنا هذه المقابلة وهذا للاعتبارات التالية [1]:

- تسهيل فهم الأسئلة للمبحوثين وذلك بشرح ما هو غامض مراعاة لصغر سنهم ومستواهم التعليمي .
- ضمان الحصول على الإجابة عن كل الأسئلة الواردة في الاستمارة.
- أخذ رأي المبحوثين عن الموضوع المدروس دون أن يشاركهم أحد في رأيهم وذلك لتزويدهم بالمعلومات عن الموضوع.
- استخدام هذه التقنية يفيدنا كثيرا في معرفة ردود أفعال ومواقف المبحوثين مما يثري البحث أكثر.

[1]- **عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات**، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995،ص 129

9. صعوبات الدراسة :

نحن نعلم أن أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات سواء كان دالك في جانبه النظري او جانبه الميداني (التطبيق) ومن بين الصعوبات التي واجهناها :

- عدم توفر مركز تأهيل وذالك راجع لإغلاق المركز بحي 5جويلية بولاية الجلفة سنة ***2014*** ;
- ليس من السهل التردد إلي مركز إعادة التأهيل بحي مئة منزل بولاية الجلفة بحيث تم استقبالنا من طرف المدير إلا أن هناك صعوبات تعرضنا لها وذلك للسرية التامة ثم لبلوغ الجانح سن الرشد ;
- عدم الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة ;
- عدم تقبل فتاة داخل مركز إعادة التأهيل .

10. الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة عملية هامة يقوم بها الباحث ليتزود بالمعايير والمفاهيم الإجرائية والإصلاحية التي هو في حاجة إليها ليأخذ منها أهم الايجابيات ويتفادى السلبيات ، ومن بين الدراسات السابقة التي اطلعت عليها ما يلي :

أ- الدراسة الأجنبية:

دراسة **كولنزو :**وكانت في ألمانيا على 2000 من الأحداث الجانحين وجد أنهم ينتمون عائلات متنوعة التفكك ووجد أن 26.1% منهم تم الانفصال بين والديهم وهي نسبة عالية جدا إذا ما قورنت بالنسبة للعامة من الأطفال الدين تم الانفصال بين والديهم في 24 من اكبر المدن في المانيا بحيث تتجاوز نسبتها 6.2% .

ب. الدراسات العربية :

✓ **الدراسة الأردنية :**

حددت العوامل الاجتماعية في هاته الدراسة الوضع الاقتصادي والبيئة السكنية للعائلة وشملت الدراسة مجموعتين مخابطة (غير منحرفين) وتجريبية (أحداث منحرفين) وبينت الدراسة ان السرقة والمخدرات في المقام الأول في جرائم الأحداث وان الأمية متفشية بين المنحرفين وبلغت الأمهات المطلقات في المجموعة تعاني ومن وفاة الأم بنسبة 13.3% مقابل 2.6% والقسوة في غير المنحرفين فحالات وفاة الأم عند المنحرفين ضعف عدد حالات غير المنحرفين وان حالات زواج الآباء والأمهات

المجموعة الضابطة أكثر استقرار من زواج أباء وأمهات غير المنحرفين كما تبين أن عائلات المنحرفين اتبع في نشأتهم أسلوب قاسي أو متناقض فكانت نسبة الأسلوب الغير ثابت 37.3%والإهمال 18.2%والتدليل 17.3% و العطب 13.4% والعطف مع الحرمان 2.7% .

✓ **الدراسة المصرية :**

استغرقت الدراسة مدة ما بين ***1945***و ***1946*** أي مدة سنة وكانت العينة تشمل على 800 حدث منحرف ومتشرد من خلال الجنسين مع مجموعة ضابطة بنفس العدد بأحداث غير منحرفين وغير متشردين ،أظهرت النتائج أن نحو 67.5% مقابل 34.5 % من عائلات غير الجانحين ، وتبين نسبة الأمهات اللاتي تزوجن بعد طلاقهن من أباء الأحداث اعلي بكثير من المجموعة الضابطة ويتبين ان الأمية متفشية بين الجانحين بنسبة 79.8% مقابل 41.7% عند غير الجانحين .

3ج . الدراسة المحلية :

دراسة أجريت :دور الأسرة في ضبط السلوك ألانحرافي للمراهقين ،دراسة ميدانية في مركز رعاية الشباب -الجلفة- وأجريت هاته الدراسة سنة ***2010*** ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين ان العنف داخل الأسرة يؤدي بانحراف الحدث ومن خلال الدراسة والنتائج المتحصل عليها تبين ان الوالدين ينتهجون الإهمال واللامبالاة كما أن عدم حث الأبناء على أداء واجباتهم المنزلية و المدرسية فالأبناء يفعلون ما يشاؤون في ظل انشغال والديهم وهذا ما يجعلنا نخرج بنتيجة أن الآسرة تساهم بل هي من ابرز العوامل التي تساعد على انحراف المراهقين .